Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبدأ السفرة الأُولى ، وكانت إلى سوق حباشة ، واستعد العمال لحمل السلع ووضعها على ظهر الإبل ، وحسبت خديجة أن محمداً ﷺ سيجلس فى مكان يتخذه لنفسه ، وترك العمال يقومون بالعمل والترتيب حتى ينتهوا منه .

ولكن محمداً ﷺ شارك العمال ، فأشرف على السِّلَع ، ووضعَ كلَّ سلعة فى مكانها ، ونظّم الأحمال ، [illegible] ، ويَعْطف على الإبل [illegible] ثم استعد محمد ﷺ [illegible] ، ليصل إلى سوق [illegible] ، وهى السوق التى كان العرب فى الجاهلية يتبارون عليها ، ومدتها ثمانية أيام فى السنة ، ويقام السوق فى تهامة [1] .

باع محمد ﷺ ما كان معه ، واشترى ما وجد فى السوق ممَّا يروج بيعه وشراؤه ، حتى إذا انقضت أيام السُّوق الثمانية ، رجعَ ومعهُ ميسرة خادم السيدة خديجة إلى مكة ، وقد امتلأت نفس ميسرة بالحب والإعجاب ممَّا رأى من خُلُق محمد ﷺ ، وصدقه ، والخير الذى جاء على يديه ، فأسرع عند عودته إلى سيدته ليخبرها بما رأى وسمع ، وليصف لها هذا الرجل العظيم .

يقول ابن زبالة [2] : « فلما أقبلت العير أشار لها أن تأتى إليه ،

---

(١) معجم ما استعجم ، للبكرى (ج ٢ ص ٤١٨) .

(٢) هو : محمد بن الحسن القرشى المخزومى المدنى المعروف بابن زبالة ، عدّه ابن حجر من كبار طبقة العاشرة ، تُوفى عام ٩٩ هـ ، وكتابه « المتعة ، من أزواج النبى ﷺ » تحقيق الدكتور أكرم العمرى مدير الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، طبع الكتاب بمطبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .